

## ورشات اثراء لعائلات الأطفال مع اعاقات في مدرسة الحنان للتربية الخاصة في الطيرة

بقلم: وفاء زميرو، اخصائية اجتماعية، مركزة مركز دعم العائلة سابقا - مركز سنديان بيت ايزي شبيرا.

2011

### عن مركز سنديان

مركز سنديان يقدم خدمات لأطفال مع تعدد اعاقاتهم وأسرههم. يُفَعَّل المركز بواسطة جمعية بيت ايزي شبيرا التي ترفع راية العمل من اجل مجتمع يضمن للأطفال والبالغين مع اعاقات افضل الفرص للتقدم والمشاركة في الحياة المجتمعية.

يعمل المركز على ثلاث برامج مركزية :

1. مركز للطفولة المبكرة والذي يضم حضانة علاجية تأهيلية وروضة أطفال، حيث يتعلم في المركز ويُعالج أطفال من جيل نصف سنة وحتى جيل ست سنوات مع تأخر مركب في النمو.
2. مركز للعائلة والذي يقدم التوجيه والإرشاد لعائلات الأطفال مع اعاقات.
3. برنامج تدخل مبكر في البيوت وهو مخصص للعائلات التي لديها أطفال حتى جيل ثلاث سنوات.

يقدم مركز العائلة ضمن خدماته معلومات وخدمات استشارة، توجيه وارشاد للعائلات التي لديها طفل مع اعاقه. ولذلك يقوم المركز بتفعيل برامج اثراء عديدة ومتنوعة للأهالي. احد هذه البرامج نشرحه هنا.

### خلفية

يتعامل أهالي الأطفال مع اعاقات، خلال حياتهم، مع العديد من الأمور التي تتطلب منهم التوجه للحصول على المعلومات المحتلنة والملائمة، الاستشارة، المرافقة والدعم من قبل أطراف عديدة من اجل التغلب على الصعوبات المتعلقة بتربية طفل مع اعاقه والتي تؤثر على جميع افراد العائلة. من منطلق رؤية العائلة بمثابة جهاز تنظيمي، واستنادا الى فهمنا ان توفير المعلومات والأدوات اللازمة لمواجهة الصعوبات في حياة العائلة من أجله ان يساهم بتحسين جودة حياة جميع افراد العائلة. مركز العائلة يقوم بتفعيل برامج ملائمة لاحتياجات العائلات والتي تهدف الى تمكين أهالي الأطفال مع اعاقات من اجل تحسين جودة حياة العائلة بأكملها.

مدرسة "الحنان" هي مدرسة للتعليم الخاص للأطفال مع اعاقه عقلية متوسطة، والتي يصلون اليها من منطقة المثلث الجنوبي (الطيبة، الطيرة، قلنسوة، زيمر، كفر برا، كفر قاسم وجلجولية) ومن بلدتي اللد والرملة. بالتعاون مع مجموعة من اهالي المدرسة، تم فحص المواضيع المركزية التي تهم الأهالي والتي برغبتهم توسيع معرفتهم حولها. وبناء عليه رأينا انه من المناسب تطوير وتفعيل برنامج اثراء للأهالي الذين يدرسون اولادهم في مدرسة "الحنان" للتعليم الخاص.

### اهداف المشروع

- 1) اتاحة المجال للعائلات بالتداول بقضايا تشغلهم كأهالي لأطفال مع اعاقات.
- 2) اتاحة المجال للعائلة بالتعلم من عائلات مشابهة وتبادل التجارب الشخصية.
- 3) اكساب أدوات لتطوير الأفكار وبناء استراتيجيات للتعامل الناجع في مجال تربية طفل مع اعاقه.

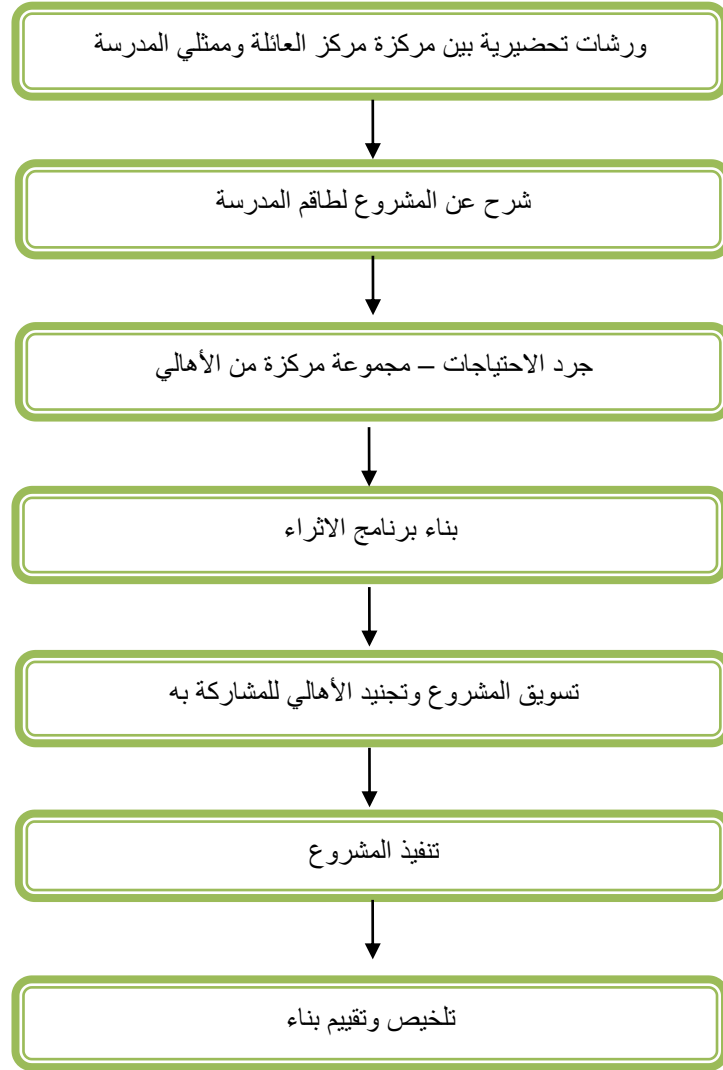
### جمهور الهدف للمشروع

15-20 امهات لأطفال مع اعاقات والذين يتعلمون في مدرسة "الحنان" للتعليم الخاص في مدينة الطيرة.

## وصف المشروع ومراحله

ضم المشروع 6 لقاءات عملت على 4 مواضيع مركزية والتي تم اقتراحها من قبل الأهل في المجموعة المركزة. قبل كل لقاء، قامت مستشارة المدرسة بإجراء مكالمات هاتفية مع العائلات من أجل التأكد من حضورهم للقاءات. في كل لقاء تم تمرير محاضرة بموضوع مختلف. كما وتم تمرير كل لقاء عن طريق محاضر مختص في المجال. أجريت اللقاءات على هيئة ورشات عمل عرضوا فيها الأهل أسئلتهم، مشاعرهم ومعضلات مرتبطة بحياتهم اليومية. رافق المشروع كل من مركزة مركز العائلة ومستشارة المدرسة. في نهاية كل لقاء تم تمرير استبيان للأهل وتقييم للقاء.

## مراحل العمل في المشروع



## وصف المراحل

1. لقاء تفكيري وتخطيط لصياغة والاتفاق حول الشكل العام للمشروع، وقد اشترك به: مديرة المدرسة، مستشارة المدرسة ومركزة مركز العائلة في مركز سنديان.

2. من اجل عرض المشروع لطاقتهم المدرسة والشرح عن الفكرة والأهمية التي تدور حول تزويد أهالي الطلاب بالمعلومات، تم تمرير محاضرة لهم بعنوان تحديات السلوك وتعامل العائلة، من قبل د. بني هوزمي، مدير معهد ترامب للتأهيل في بيت ايزي شبيرا.
3. دعوة أهالي من المدرسة للمشاركة في مجموعة نقاش لجرد احتياجات الأهل وتحديد المواضيع التي تتطلب منهم المعرفة، الارشاد والأدوات.
4. بناء برنامج الاثراء تم بالتعاون مع مدير معهد ترامب (معهد التأهيل في بيت ايزي شبيرا) وبالتعاون مع طاقم المدرسة. شمل البرنامج كل المواضيع التي طُرحت من قبل الاهالي في لقاء فحص الاحتياجات.
5. تم تسويق المشروع لأهالي طلاب المدرسة بواسطة وبالتعاون مع طاقم المدرسة. في المرحلة الأولى تم ارسال نشرات مكتوبة لأهالي. وقام الأهالي المعنيين بالاشتراك بإعادة النشرة للمدرسة مع الموافقة. أجرت مستشارة المدرسة مكالمات هاتفية مع الأهالي المعنيين بلقاءات الاثراء، كما وتوجهت ايضا لأهالي آخرين الفعاليين في الأنشطة المدرسية على مدار السنين.
6. تم استقطاب حوالي 40 من الامهات والاباء الذين عبروا عن رغبتهم بالاشتراك بالمشروع. البدء ببرنامج الاثراء للعائلات وتنفيذه
7. سماع تعقيبات المشتركين وتحسين المشروع وفقا لذلك.

#### فحوى لقاءات الاثراء

اللقاء	الموضوع
1	العائلة والاخوة
2	تحديات السلوك – تحليل السلوك
3	تحديات السلوك – الاحساس والتصرفات
4	الاتصال وادارة الصراع
5	التطور الاجتماعي الجنسي
6	التطور الاجتماعي الجنسي

#### مكان تنفيذ برنامج الاثراء

تم اجراء اللقاءات في مدرسة "الحنان" في الطيرة، اطار معروف لدى الأهل.

#### وتيرة اللقاءات

تم التخطيط للقاءات بحيث تعقد مرة كل شهر حتى شهر ونصف في ساعات الصباح (9:00-11:30) تم اختيار وتيرة اللقاءات بناء على معرفة طاقم المدرسة لأهالي وقدرتهم للوصول للقاءات. وقد استنتج طاقم التخطيط ان الأهالي سيجدون صعوبة بالالتزام بلقاءات ذات وتيرة اعلى.

وفي الواقع، كانت هناك فترة زمنية طويلة بين عدد من اللقاءات.

## تقييم المشروع

تم تقييم المشروع عن طريق استمارات تلخيص من الأهالي، استمارات تلخيص من طاقم المدرسة الرئيسي ومن خلال انطباعات مركزة المشروع.

### استمارة تلخيص من قبل الاهالي

تم بناء استمارة تلخيص التي تتعلق بفحوى المحاضرات، المحاضرين ومركبات اضافية للمشروع. ذكر جميع الاهالي انهم استفادوا كثيرا من اللقاءات، وحصلوا على أدوات ومعلومات عديدة مهمة تتعلق بتربيتهم لطفلهم. وقد شارك اغليبتهم برغبتهم بفعاليات اثناء اضافية والتي تتيح لهم الحصول على معلومات أخرى ومشاركة الآخرين تجاربهم والتعلم منها.

### تعميق العلاقة بين مركز العائلة والمدرسة

نجم المشروع بتعزيز العلاقة بين طاقم المدرسة وطاقم مركز العائلة التابع لمركز سنديان. يتم اليوم تسويق برامج مركز العائلة وخدماته للأهالي عن طريق المدرسة.

- تعريف طاقم المدرسة عن رؤية وأهداف مركز العائلة والخدمات التي يقدمها لعائلات الأطفال مع اعاقات.
- ارتفاع عدد الأهالي (الذين يتعلمون اولادهم في المدرسة) المتوجهين للحصول على المعلومات، المرافقة والدعم في مركز العائلة.
- شكل البرنامج أساس لتطوير التعاون المستقبلي من اجل تطوير برامج مشتركة اضافية المعدة للعائلات.

### تحقيق اهداف المشروع

حسب تقديرنا تم تحقيق عدة اهداف للمشروع:

- تلقى الأهالي معلومات وأدوات مهمة جدا حول تعاملهم بتربية طفلهم مع الاعاقة.
- حصل الاهالي على معلومات واجابات حول قضايا ومعضلات يواجهونها يوميا.
- تم اتاحة المجال للأهالي لمشاركة قصص من الحياة اليومية، وقد حصلوا على الدعم من باقي اعضاء المجموعة، مما اتاح للجميع التعلم من الاهالي الاخرين ولقاء أهالي آخرين لأطفال مع اعاقات حيث ساعدهم ذلك بالتغلب على الصعوبات.
- قام عدد من الأمهات المشاركات في البرنامج بالانتساب لمشروع الأهالي القياديين فيما بعد.

### عوامل أثرت على استجابة الأهل

في بداية البرنامج كان عدد الأهالي المشاركين 19. في اللقاءات الأخيرة حضر حوالي 12-15 من الأهالي.

- الفترة الزمنية بين اللقاءات وتأثيرها على اشتراك الأهالي: كانت هناك فترة زمنية طويلة بين اللقاءات والآخر، حوالي شهر ونصف حتى شهرين. الفجوة الزمنية أثرت على شعور الانتماء للمجموعة والألفة بين الأفراد. تطلب من المدرسة العمل بشكل متكرر لتسويق المشروع من اجل تشجيع الأهالي على الحضور للقاءات. الفاصل الزمني أثر بشكل سلبي على خلق مجموعة متواصلة.

- بُعد مكان السكن وتنقل الأمهات وتأثيره على الاشتراك في المجموعة: تبين لنا ان الامهات اللواتي يسكنن في بلدات قريبة مثل الطيبة والطيرة، حضرن أكثر للقاءات، مقارنة بالأمهات اللواتي يسكنن في بلدات أبعد. الأمهات اللواتي لديهن رخصة قيادة حضرن اكثر للقاءات من الأمهات اللواتي لم يكن هناك من يحضرهن الى اللقاءات بسبب قدرتهن على التنقل والوصول بشكل ذاتي للقاءات.

#### توصيات مستقبلية

- أ. تقليص وتيرة اللقاءات من ناحية زمنية مما سيساهم في بناء مجموعة أكثر تماسكاً وأكثر حميمية. التوصية هي بإقامة لقاء مرة كل اسبوعين.
- ب. تجنيد مجموعة تحوي أكثر من 40 أهالي بهدف الحصول على مجموعة ثابتة مكونة من 20 أهالي.